بفضله اما اذا تاب من الذنب توبة صحيحة لم يعاقب قال التائب
من الذنب كمن لا ذنب له **ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه** قال
ابن عباس الاية في تحريم الميتات وما في معناها من المخنقة وغيرها
وقال عطا الاية في تحريم الذبايح التي كانوا يذبحونها على اسم الاصنا
واختلف اهل العلم في ذبيحة المسلم اذا لم يذكر اسم الله فذهب
قوم الى تحريمها سواء تركت التسمية عمدا او نسيانا وهو قول
ابن سيرين والشعبي واحتجوا بظاهر الاية وذهب قوم الى حلها
مطلقا يروى ذلك عن ابن عباس وهو قول الشافعي واحمد
وذهب قوم الى انه اذا تركت التسمية عامدا لم يحل اونا
سيا حلت وهو مذهب مالك ومن قال بالاباحة مطلقا
قال المراد من الاية الميتات وما ذكر على غير اسم الله بدليل
قوله تعالى **وانه لفسق** اي ما ذكر عليه غير اسم الله كما قال
تعالى في اخر السورة قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الى قوله او
فسقا اهل لغير الله والضمير لما ويحور ان يكون للاكل الذي
دل عليه لا تاكلوا واحتجوا ايضا في اباحتها بما روى البخاري
في صحيحه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
ان هنا قوما حديث عهدهم بشرك يا توننا بلحمان فلا
ندري يذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله
وكلوا فلو كانت التسمية شرطا للاباحة لكان الشك في
وجودها

وجودها ما نعا من اكلها كالشك في اصل الذبح **وان الشياطين**
ليوحون اي يوسوسون **الى اوليائهم** من الكفار **ليجادلوكم** في
تحليل الميتة بقولهم ياكلون ما قتلتم انتم وحواركم وتدعون ما
قتله الله وهذا يويد التاويل بالميتة **وان اطعتموهم** باستحلا
ما حرم **انكم لمشركون** اي مثلهم في الشرك قال الزجاج فيه دليل
على ان كل من احل شيا مما حرم الله او حرم شيا مما احل الله فهو
مشرك **اومن كان ميتا** اي بالكفر **فاحييناه** اي بالايمان وانما
جعل الكفر موتا لانه جعل الايمان حياة لان الحي صاحب بصر
يهتدي به الى الرشد ولما كان الايمان يهدي الى الفوز
العظيم والحياة الابدية شبه بالحياة وقرا نافع بتشديد
الياء والباقون بالتخفيف **وجعلنا له نورا يمشي به في**
الناس اي يتبصر به الحق من غيره وهو الايمان وقال قتادة
هو كتاب الله القران بينة من الله مع المومن بها يعمل وبها
ياخذ واليها ينتهي **كمن مثله** اي كمن هو **في الظلمات** فتمثل
رايدة **ليس بخارج منها** وهو الكافر اي ليس مثله ثم قيل هذه
الاية في حمزة ابن عبد المطلب وابي جهل بن هشام وذلك
ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث
فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وهو راجع من قنصه وبيده
قوس وحمزة لم يومن بعد فاقبل غضبانا حتى علا ابا جهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)